اخلص معاملتك مع الله وعباده واصبر صبرا جميلا

بيعة السلطان مراد [illegible]
الغازي مراد [illegible]

ودوغ عبارة عن ذلك في لسانهم وله موضع منسوب اليه على جبل قريب
من مدينة بروسا الطبقة الثالثة في علماء دولة السلطان مراد بن
اورخان الغازي المشهور عند الناس بغازي خداوندكار روح الله روحه
ونور ضريحه بويع له بالسلطنة بعد وفات ابيه في سنة ستين وسبعمائة
ومن العلماء في زمانه المولى محمود القاضي بمدينة بروسا ولد رحمه الله بموضع
يقال له سلطان اوكى وقرا على علماء زمانه العلوم العربية والشرعية والتفسير
والحديث وبرع في كل منها ثم استقضاه السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا
وكان قاضيا بها مدة كثيرة وكان رجلا عالما صالحا نقيا متورعا مرضي السيرة
في قضائه ولهذا كان الناس يحبونه محبة شديدة وكان شيخا هرما ولهذا
سموه بقوجه افندي روي انه لما زوج السلطان مراد بنت ابن الامير كرمان
لابنه السلطان بايزيد ارسل المولى المذكور مع جمع كثير من الامراء الكرام
والخواتين العظام وجعل المولى المذكور رئيسا لهؤلاء الجماعة وارسله
معهم وكان للمولى المذكور ولد اسمه محمد وكان عالما فاضلا الا انه مات في سن
الشباب واعقب ولدا اسمه موسى وهو حصل في بلاده بعضا من العلوم ولما سمع
صيت العلم في بلاد العجم عزم ان يذهب اليها لتحصيل العلم لكنه كتم العزم
عن اقاربه وفطنت لذلك اخته فوضعت بين كتبه شيئا كثيرا من حليتها
ليستعين بها في ديار الغربة فارتحل الى بلاد العجم وقرا على مشايخ خراسان
ثم ارتحل الى ما وراء النهر وقرا على علمائها ايضا وحصل هناك علوما كثيرة وبلغ
من مراتب الفضل اعلاها واشتهرت فضائله وبعد صيته ودار على الالسنة
ذكره ولقبوه بقاضي زاده رومي واتصل بخدمة ملك سمرقند وهو الامير
الاعظم الغ بك ابن شاهرخ ابن امير تيمور واقبل الامير المذكور عليه اقبالا

عظيما

عظيما وقرأ عليه بعض العلوم وكان الامير المذكور محبا للعلوم الرياضية فقرأ
عليه من العلوم الرياضية كتبا كثيرة واعتنى هو لذلك بالعلوم الرياضية
اشد اعتناء حتى برع فيها وفاق على اقرانه بل على من تقدمه وشرح اشكال
التأسيس من الهندسة في سنة خمس عشرة وثمانمائة وشرح كتاب الجغميني
من الهيئة في سنة اربع عشرة وثمانمائة واعتذر في خطبته عن ترك وطنه
واقامته بسمرقند وقال • والعيش فيهم غير ان ضيوفهم • تلام بنسيان
الاحبة والوطن • قرأت المحشي المذكورين على المولى [illegible] روح
الله فوجدته قراهما هو على المولى الشارح رحمه الله ويروى انه قرا على السيد
الشريف في حقه غلب على طبعه الرياضيات وقال هو في حق السيد الشريف
هو لا يقدر الا فاوجه لا نحو العلوم الرياضية ثم انه طالع شرح المواقف للسيد
الشريف ورد كثيرا من مواضعه لكن لم يكتب بل اشار في حاشية الكتاب
الى تلك المواضع بحلقة رسمها بالقلم والعلماء في بلاد العجم يمتحنون الطلاب
بالوقوف على ما قصده من التردد حكي انه كان في بلدة سمرقند مدرسة مربعة لها
حجرات كثيرة ووضعوا في كل ضلع منها موضع درس وعينوا لكل موضع منها
مدرسا رئيسهم المولى وكان من عادتهم ان المدرسين مع طلبتهم يجتمعون
عند المولى المذكور فيقرأون عليه الدرس ثم يذهب المولى المذكور الى منزله
فيدرس كل مدرس في موضع عين له وكان يحضر الامير الغ بك في بعض الا حيان
درس المولى المذكور واتفق ان عزل الامير المذكور واحدا من هؤلاء المدرسين
فترك المولى المذكور الدرس اياما وظن الغ بك انه وقع له عارضة مزاجية فجاء
الى بيته لعيادته فاذا هو صحيح فسال عن سبب تركه الدرس منذ ايام فقال
اني خدمت بعضا من المشايخ الصوفية فاوصاني ان لا اتولى المناصب

Copyright © King Saud University